

بسم الله الرحمن الرحيم

الرمح في السنة النبوية واللغة العربية كتبه الدكتور عبدالعزيز بن سعد الدغيثر

١/٦/١٤٤٣هـ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
فإن من لطائف العلم وملحه البحث في المفردات الواردة في السنة النبوية، ومن ذلك الأسلحة، فقد كان الناس يستعملون السيوف والرماح والرمي بالسهم، وهي أكثر أسلحة العرب حينها، مع وجود أسلحة أخرى أقل استخداماً.

وفي هذه الورقات جمعت كل ما يتعلق بالرمح بأنواعه الواردة في الأحاديث النبوية، وما ذكره علماء العربية باختصار يقتضيه المقام في فصلين:

الفصل الأول: الرمح في الأحاديث النبوية

الفصل الثاني: الرمح عند علماء العربية.

ومن الله أستمد العون.

الفصل الأول: الرمح في الأحاديث النبوية

الحديث الأول:

وعن ابن عمر: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة، فتوضع بين يديه، فيصلي إليها والناس وراءه، وكان يفعل ذلك في السفر»، فمن ثم اتخذها الأمراء. رواه البخاري (٤٩٤) ومسلم (٥٠١) وأبو داود (٦٨٧)، والنسائي ٦٢/٢. والجملة الأخيرة من كلام نافع. قال الحافظ في "الفتح" ٥٧٣/١: فصله علي ابن مسهر في روايته عن عبيد الله عند ابن ماجه (١٣٠٥) فجعله من كلام نافع. وفي رواية ابن ماجه عن ابن عمر، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم، تخرج له حربة في السفر، فينصّبها، فيصلي إليها " رواه ابن ماجه (٩٤١) بسند صحيح [قوله: (حربة) دون الرمح عريضة النصل].

الحديث الثاني:

عن عائشة، أنها قالت: جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً... قالت: خرج أبو زرع والأوطاب ثمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصريها برمانتين فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلاً سرياً، ركب سرياً، وأخذ خطياً، وأراح علي نعمة ثرياً، وأعطاني من كل راحة زوجاً، قال: كئي أم زرع وميري أهلك، فلو جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر أنية أبي زرع. قالت عائشة: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت لك كأي زرع لأم زرع» رواه مسلم ٩٢ - (٢٤٤٨) قال محمد فؤاد عبد الباقي: (وأخذ خطياً) بفتح الخاء وكسرهما والفتح أشهر ولم يذكر الأكثرون غيره والخطي الرمح منسوب إلى الخط قرية من سيف البحر أي ساحله عند عمان والبحرين قال أبو الفتح قيل لها الخط لأنها على ساحل البحر والساحل يقال له الخط لأنه فاصل بين الماء والتراب وسميت الرماح خطية لأنها تحمل إلى هذا الموضع وتثقف فيه قال القاضي ولا يصح قول من قال إن الخط منبت الرماح.

الحديث الثالث:

عن ابن عمر: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز - وقال أبو بكر: يعرّز - العنزّة ويصلي إليها زاد ابن أبي شيبّة: قال عبيد الله: وهي الحربة. رواه مسلم ٢٤٦ - (٥٠١).
(العنزّة) كنصف الرمح لكن سنانها في أسفلها بخلاف الرمح فإنه في أعلاه]

الحديث الرابع:

عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فلما أقبلنا تعجلت علي بعيري لي قطوف، فلجفتي راكب خلفي، فنحس بعيري بعنزّة كانت معه، فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل، فالتفت، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما يعجلك يا جابر؟» قلت: يا رسول الله، إنني حديث عهد بعرس، فقال: «أبكرًا تزوجتها، أم ثيبًا؟» قال: قلت: بل ثيبًا، قال: «هلا جارية تلاعها وتلاعبك» قال: فلما قدمنا المدينة، ذهبنا لندخل، فقال: «أمهلوا حتى ندخل ليلاً - أي عشاء - كي تمتشط الشعثه، وتستجد المعيبه» قال: وقال: «إذا قدمت فالكيس الكيس» رواه مسلم ٥٧ - (٧١٥).

الحديث الخامس:

عن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلالم نحوي إداوة من ماء وعذرة فيستنحي بالماء» متفق عليه البخاري (٦٩/١) (١٥٢)، مسلم (٢٢٧/١).
قال البخاري بعد إيراد الحديث: عَنْ شُعْبَةَ الْعَنْزَةِ: عَصَا عَلَيْهِ نُجُّ
قال الرباعي: قوله: «عذرة» وفيه أيضاً العذرة مثل نصف الرمح أو أكبر وفيه سنان.
قال في "عون المعبود" ١٥٦/٢: هي عصا أقصر من الرمح لها سنان، وقيل: هي الحربة القصيرة.

الحديث السادس:

عن أبي جحيفة - رضي الله عنه - قال: «خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالهجرة، فأني بوضوء فتوضأ ونحن بالبطحاء، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه، فبتمسحون به - وفي رواية: فرأيت الناس يتدرون ذلك الوضوء، من أصاب منه شيئاً تمسح به، ومن لم يصب منه أخذ من بلل يده صاحبه - ثم رأيت بالاً أخرج عذرة فركزها، وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حلة حمراء مشمراً، فصلى إلى العذرة بالناس ركعتين، ورأيت الناس والدواب يمرّون بين يدي العذرة». رواه البخاري ١ / ٤٠٨ في الصلاة، باب الصلاة في الثوب الأحمر، وفي الوضوء، باب استعمال فضل الوضوء، وفي سترة المصلي، باب سترة الإمام سترة من خلفه، وباب الصلاة إلى العذرة، وباب السترة بمكة وغيرها، وفي الأذان، باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة، وباب هل يتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا، وفي الأنبياء، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي اللباس، باب التشمير في الثياب، وباب القبة الحمراء من آدم، ومسلم رقم (٥٠٣) في الصلاة، باب سترة المصلي، والنسائي ١ / ٨٧ في الطهارة، باب الانتفاع بفضل الوضوء، وأبو داود رقم (٦٨٨) في الصلاة، باب ما يستر المصلي.
(عذرة) العذرة: عكازة بقدر نصف الرمح، في رأسها شبه السنان من حديد، كانت تحمل مع الأمرء.

الحديث السابع:

عن الزبير بن العوام القرشي - رضي الله عنه - قال: «لقيت يوم بدر عبدة - ويقال: عبدة - بن سعيد بن العاص، وهو مدجج، لا يرى منه إلا عيناه، وكان يكتئب أبا ذات الكرش، فقال: أنا أبو ذات الكرش، فحملت عليه بالعذرة، فطعنته في عينه، فمات، قال هشام بن عروة: فأخبرت أن الزبير قال: لقد وضعت رجلي عليه، ثم تمطيت فكان الجهد: أن نزعها، وقد انثني طرفها، قال عروة: فسأله إياها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأعطاه إياها، فلما قبض أخذها، ثم طلبها أبو بكر، فأعطاه إياها، فلما قبض أبو بكر أخذها، ثم سألها عمر، فأعطاه إياها، فلما قبض عمر أخذها، ثم طلبها عثمان منه، فأعطاه إياها، فلما قتل وقعت إلى آل علي، فطلبها عبد الله بن الزبير، فكانت عنده حتى قتل». أخرجه البخاري ٧ / ٢٤٣ في المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا.
(العذرة): شبه العكازة، في رأسها سنان كسنان الرمح.

الحديث الثامن:

عن عكرمة، يقول: قال ابن عباس " رَكَزَتِ الْعُذْرَةُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِعَرَفَاتٍ، فَصَلَّى إِلَيْهَا وَالْحِمَارُ يَمُرُّ مِنْ وَرَاءِ الْعُذْرَةِ " رواه أحمد (٢١٧٥) إسناده قوي، الحكم بن أبان وثقه ابن معين والنسائي وابن نمير، وقال أبو زرعة: صالح، حديثه عند أصحاب السنن، وباقى رجاله ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه ابن خزيمة (٨٤٠) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان وحفص بن عمر المقرئ، كلاهما عن الحكم بن أبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الطبراني (١١٦٢٠) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، به.

الحديث التاسع:

عن سُرَاقَةَ بِنِ جُعْشَمٍ يَقُولُ: جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ، دِيَةَ كَلْبٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بِنِي مُدَلِجٍ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ يَا سُرَاقَةَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ، أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ، قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفُلَانًا، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا، ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي، وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ، فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ زُمْجِي، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَحَطَطْتُ بِزَجْهِ الْأَرْضِ، وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ، حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكَبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ، فَعَثَرْتُ بِي فَرَسِي، فَخَرَزْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي، فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا: أَضْرَهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ، فَرَكَبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ الْإِلْتِفَاتِ، سَاحَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ، حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَزْتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَبْتُ، فَلَمْ تَكُدْ تُخْرُجْ يَدَيْهَا، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً، إِذَا لِأَثْرِ يَدَيْهَا عُنَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ، فَنادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَرَكَبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ، أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرْضْتُ عَلَيْهِمُ الرِّزَادَ وَالْمَتَاعَ، فَلَمْ يَزِرْآنِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: «أَخْفِ عَنَّا». فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ، فَأَمَرَ غَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُفْعَةٍ مِنْ أَيْدِي، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه البخاري (٣٩٠٦).

قوله: (فحططت بزجه) نكست أسفله وفي نسخة (فخططت) خفضت أعلاه وجررت زجه على الأرض فخططتها به من غير قصد. (بزجه) الزج الحديدية التي تكون في أسفل الرمح.

الحديث العاشر:

أورد البخاري في صحيحه: بَابُ مَا قِيلَ فِي لُؤَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عن قَيْسِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ صَاحِبَ لُؤَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَزَادَ الْحَجَّ، فَرَجَّلَ " رواه البخاري (٢٩٧٦)

الحديث الحادي عشر:

وعَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيْبَرٍ، وَكَانَ بِهِ رَمْدٌ، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَالْحَقَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ - أَوْ قَالَ: لِيَأْخُذَنَّ - غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ"، فَإِذَا نَحْنُ بِلَعْلِيٍّ وَمَا نَزَّجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. رواه البخاري (٢٨١٢)

ومسلم (٢٤٠٧)

الحديث الثاني عشر:

وعَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلرُّبَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «هَا هُنَا أَمْرُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرَكُزَ الرَّايَةَ». رواه البخاري (٢٨١٢)

قوله: (الراية) ثوب يجعل في طرف الرمح ويخلى تصفقه الريح ويتولاها صاحب الحرب. قال ابن الأثير في "النهاية" ٣/ ٥٢٦: الراية العلم الضخم، وكان اسم راية النبي -صلى الله عليه وسلم- العقاب، وفي "المغرب": اللواء علم الجيش، وهو دون الراية، لأنه شقة ثوب يلوى ويشد إلى عود الرمح، والراية: علم الجيش، ويكنى أم الحرب، وهو فوق اللواء، وقال التوربشتي: الراية: هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها، واللواء: علامة ككبكية الأمير تدور معه حيث دار.

الحديث الثالث عشر:

عن سعيد بن جبيرة قال: «كنت مع ابن عمر -رضي الله عنهما- حين أصابته سنان الرمح في أخصص قدمه، فلزقت قدمه بالركاب، فنزلت فترعتهما، وذلك بمتى، فبلغ الحجاج، فجاء يعوده، فقال الحجاج: لو نعلم من أصابك؟ فقال ابن عمر: أنت أصبتني، قال: وكيف؟ قال: حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم، ولم يكن السلاح يدخل الحرم». أخرجه البخاري (٢٣/٢)

الحديث الرابع عشر:

عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه قال: قلت: «يا رسول الله، أي الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة، حتى تُصليَ الصبح، ثم أقصر حتى تطلع الشمس فترتفع قيس رُمح أو رُمحين، فإنها تطلع بين قرني شيطان، ويصلي لها الكفار، ثم صل ما شئت، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة، حتى يعدل الرُمح ظله،...».

وأخرجه النسائي، قال: «قلت: يا رسول الله، هل من ساعة أقرب من الله عز وجل من الأخرى؟ أو هل من ساعة يُبتغى ذكراها؟ قال: نعم، إن أقرب ما يكون الربُّ عز وجل من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن، فإن الصلاة محضورة مشهودة إلى طلوع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان وهي ساعة صلاة الكفار فدع الصلاة حتى ترتفع قيد رُمح، ويذهب شعاعها، ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تعادل الشمس اعتدال الرُمح بنصف النهار، فإنها ساعة تُفتح فيها أبواب جهنم وتُسجَرُ، فدع الصلاة حتى يفئ القيء، ثم الصلاة محضورة مشهودة، حتى تغيب الشمس، فإنها تغيب بين قرني شيطان وهي صلاة الكفار» رواه أبو داود رقم (١٢٧٧) في الصلاة، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة، والنسائي ١/ ٢٧٩ و ٢٨٠ في المواقيت، باب النهي عن الصلاة بعد العصر، وهو حديث صحيح، ورواه مسلم مطولاً رقم (٨٣٢) في صلاة المسافرين، باب إسلام عمرو بن عبسة.

قوله: (قيس - قيد رُمح): قيس الشيء: قدره، وكذلك: قيده، بكسر القاف. ومعنى قوله: "حتى يعدل الرمح ظله" وهو إذا قامت الشمس قبل أن تزول، فإذا تناهى قصر الظل، فهو وقت اعتداله، وإذا أخذ في الزيادة، فهو وقت الزوال.

الحديث الخامس عشر:

مهدي بن ميمون قال: سمعتُ أبا رجاء العطاردي - رضي الله عنه - يقول: «كنا في الجاهلية نَعْبُدُ الحَجَرَ، فإذا وجدنا حَجْرًا هو أَحْيَرُ منه ألقيناه وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حَجْرًا جمعنا جُثُوءَ مِنْ تراب، ثم جئنا بالشاة فَحَلَبْنَا عليه، ثم طُفْنَا به. فإذا دخل شهر رجب قلنا: مُنْصِلَ الأَسِنَّةِ، فلا نَدْعُ رُجْحًا فيه حديدة ولا سهمًا فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب. رواه البخاري (٤٣٧٦)

(مُنْصِلَ) كانوا يسمون في الجاهلية رجباً مُنْصِلَ الأَسِنَّةِ، أي: مخرجها من أماكنها من الرماح والسهم إبطالاً للقتال، وقطعاً لأسباب الفتن، فلما كان رجب سبباً لذلك نُسِبَ إليه، وأخبر به عنه، يقال: أنصلتُ الرمح والسهم: إذا أخرجت نصله منه.

الحديث السادس عشر:

عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، يُقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُسَوِّي الصِّفَّ، حَتَّى يَجْعَلَهُ مِثْلَ الرُّمْحِ أَوْ الْقُدْحِ قَالَ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ» أخرجه مسلم (٤٣٦) (١٢٨)، وأبو داود (٦٦٣) و (٦٦٥)، والترمذي (٢٢٧)، والنسائي ٨٩ / ٢ وابن ماجه (٩٩٤) بسند صحيح

الحديث السابع عشر:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا عَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَلَ مَعَهُ رُجْحًا، فَإِذَا رَجَعَ طَرَحَ رُجْحَهُ حَتَّى يُحْمَلَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: لِأَذْكَرَنَّ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ تُرْفَعْ ضَالَّةً» رواه ابن ماجه (٢٨٠٩) بسند ضعيف

الحديث الثامن عشر:

عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَتْ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ، فَرَأَى رَجُلًا بِيَدِهِ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ، فَقَالَ: "مَا هَذِهِ؟ أَلْقِيهَا، وَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ وَأَشْبَاهِهَا، وَرَمَاحِ الْقَنَا، فَإِنَّهُمَا يَزِيدُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الدِّينِ، وَيُمْكِّنُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ" رواه ابن ماجه (٢٨١٠) بسند ضعيف.
قال السندي: قوله: "قوس عربية" ما يرمى بها النبل، وهو السهم العربية، والفارسي ما يرمى به نحو البندق. "القنا" جمع قناة، وهي الرمح.

الحديث التاسع عشر:

عَنْ سَابِيَةَ مَوْلَاةِ الْفَاحِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُجْحًا مَوْضُوعًا، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَصْنَعِينَ بِهِذَا؟ قَالَتْ: نَقْتُلُ بِهِ هَذِهِ الأَوْزَاعَ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخْبَرَنَا: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ فِي الأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ، غَيْرَ الْوَزْغِ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقَتْلِهِ. رواه ابن ماجه (٣٢٣١) وأحمد "مسند أحمد" (٢٤٥٣٤) وفي إسناده جهالة.

الحديث العشرون:

عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ، حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الدُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " رواه أحمد (٥١١٤) بسند ضعيف وعلق البخاري ٩٨/٦ (الفتح) بعضه بصيغة التمريض في باب ما قيل في الرماح.

قال الحافظ في " الفتح ": هو طرف من حديث أخرجه أحمد من طريق أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر بلفظ " بعثت بين يدي الساعة مع السيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم "، وإسناده حسن، وله شاهد مرسل بإسناد حسن أخرجه ابن أبي شيبة من طريق الأوزاعي عن سعيد بن جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم ... بتمامه، وللحافظ ابن رجب الحنبلي رسالة في شرح هذا الحديث بعنوان " الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي صلى الله عليه وسلم: " بعثت بالسيف بين يدي الساعة "

الحديث الحادي والعشرون:

عن سارة بنت مَقْسَمٍ أنها سَمِعَتْ ميمونة بنت كردم، قالت: خرجت مع أبي في حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فدنا إليه أبي وهو على ناقه له ومعه درة كدرّة الكتاب، فسمعت الأعراب والناس وهم يقولون: الطُّبْطَيْبِيَّةُ الطُّبْطَيْبِيَّةُ، فدنا إليه أبي، فأخذ بقدمه، فأقر له، ووقف عليه، واستمع من، فقال: إني حضرت جيش عُثْرَانَ، - قال ابن المثنى: جيش عُثْرَانَ - فقال طارق بنُ المرقع: مَنْ يعطيني رمحاً بثوابه؟ قلتُ: وما ثوابه؟ قال: أزوجُه أوَّلَ بنتٍ تكون لي، فأعطيتُه رمحي، ثم غبتُ عنه، حتى علمتُ أنه قد ولد له جاريةٌ وبلغتُ، ثم جئتُه فقلتُ له: أهلي جَهْرَهْنَ إلي، فحلفَ أن لا يفعلَ حتى أُصدِّقه صدقاً جديداً غير الذي كان بيني وبينه، وحلفتُ أن لا أُصدِّقَ غير الذي أعطيتُه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَيَقْرُنُ أَيُّ النِّسَاءِ هِيَ الْيَوْمَ؟" قال: قد رأيتُ القَتِيرَ، قال: "أرى أن تُتْرَكْهَا" قال: فَرَأَعِي ذَلِكَ، ونظرتُ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما رأى ذلك مِنِّي قال: "لا تأثمُ، ولا يَأْثُمُ صَاحِبُكَ" رواه أبو داود (٢١٠٣) في باب في تزويج من لم يولد وأحمد في "مسنده" (٢٧٠٦٤) و (٢٧٠٦٥)، وسارة مجهولة.

الفصل الثاني: الرمح عند علماء العربية.

قال في المخصص ٢٠/٢

(أَسْمَاءُ الرَّمْحِ وَطَوَائِفُهَا)

غير واجد رُمح وأزماحُ ورماحُ والرامحُ الطاعنُ بالرُمحُ وقد رَمَحْتَهُ رَمْحَهُ رُمْحاً وَيُقَالُ لِحَامِلِ الرُّمْحِ أَيْضاً رَامِحٌ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلتُّورِ الوَحْشِيِّ رَامِحٌ لِمَكَانِ قَرْنِهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (وَكَائِنُ دَعْرْنَا مَهَاةٌ وَرَامِحٌ ... بِلَادُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادٍ)

صَاحِبُ العَيْنِ الرَّمَّاحُ مُتَّخِذُ الرَّمَّاحِ وَحِرْفَتُهُ الرِّمَّاحَةُ وَالرَّمَّاحُ أَيْضاً ذُو الرُّمْحِ أَبُو حَاتِمِ القَنَاةِ الرُّمْحُ وَالْجَمْعُ قَنَاةٌ وَقَنَاةٌ وَقِنْيٌ وَرَجُلٌ قَنَاةٌ وَمُقَنَّ صَاحِبٌ قَنَاةً أَبُو عبيدِ الوَشِيحِ نَبَاتُ الرِّمَّاحِ وَاحِدُهُ وَشِيحَةٌ وَالمُرَّانُ مِثْلُهُ الأَصْمَعِيُّ هِيَ المُرَّانَةُ وَالْجَمْعُ المُرَّانُ قَالَ سيبويه قَالَ الخليلُ هُوَ مِنَ المُرَّانَةِ وَهُوَ اللَّيْنُ الأَصْمَعِيُّ فِي الرُّمْحِ مَتْنُهُ وَهُوَ وَسَطُهُ وَفِيهِ سِنَانُهُ وَهُوَ حَدُّهُ وَسَنَنْتُ السِّنَانَ حَدَدْتُهُ وَالخُرْصُ السِّنَانُ وَجَمَعَهُ خِرْصَانُ ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ الخُرْصُ وَالخُرْصُ وَقِيلَ الخُرْصُ مَا عَلَى الجُبَّةِ مِنَ السِّنَانِ وَقِيلَ هُوَ الرُّمْحُ نَفْسُهُ وَقِيلَ هُوَ رُمْحٌ قَصِيرٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ مَنُحُوتٍ ابْنُ دُرَيْدٍ وَيُقَالُ لِلخِرْصَانِ السِّنَانِ وَقِيلَ هُوَ الرُّمْحُ نَفْسُهُ وَقِيلَ هُوَ رُمْحٌ قَصِيرٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ مَنُحُوتٍ ابْنُ دُرَيْدٍ وَيُقَالُ لِلخِرْصَانِ المَخَارِصِ الأَصْمَعِيُّ الخُرْصُ السِّنَانُ فِي الأَصْلِ ثُمَّ صَيَّرُوهُ لِلقَنَاةِ لَمَّا كَثُرَ اسْتِمَالُهُمْ لَهُ تَعَلَّبَ خُرْصٌ وَخِرْصٌ وَخِرْصُ ابْنِ جَنِيٍّ وَخِرِصٌ وَأَنْ يَكُونَ خِرْصَانُ جَمْعُ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ أَقْبِسُ وَالنَّبَارِيسُ الأَسِنَّةُ وَاحِدُهَا نِبْرَاسُ ابْنِ دُرَيْدٍ الصُّبَّاحِيَّةُ الأَسِنَّةُ العِرَاضُ قَالَ وَلَا أَدْرِي الأَمُّ نُسِبَتْ وَالمُصْبَاحُ السِّنَانُ العَرِيضُ وَالفَرِخَةُ السِّنَانُ العَرِيضُ أَيْضاً أَبُو عبيدِ الجُبَّةِ مَا دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ مِنَ السِّنَانِ وَالتَّعَلَّبَ مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِي جُبَّةِ السِّنَانِ وَالعَامِلُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَالقَارِيَّةُ مِنَ السِّنَانِ أَغْلَاهُ وَقَالَ مَرَّةً هُوَ حَدُّ الرُّمْحِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ حَدُّ السَّيْفِ وَقِيلَ قَارِيَّةُ الحَطِيِّ أَسْفَلَ الرَّمْحِ مِمَّا يَلِي الرُّجَّ الأَصْمَعِيُّ ضَبْنُهُ إِبْطُهُ وَفِيهِ عَالِيَتُهُ وَهُوَ أَغْلَاهُ وَعَالِيَتُهُ نِصْفُهُ الَّذِي يَلِي السِّنَانَ وَيُقَالُ لِلسِّنَانِ النَّصْلُ وَالْجَمْعُ النَّصَالُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّيْفِ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنْصَلَتْ الرُّمْحُ إِذَا نَزَعَتْ نِصْلَهُ وَنِصْلَتُهُ رَكِبَتْ عَلَيْهِ النَّصْلُ الأَصْمَعِيُّ وَفِي السِّنَانِ ذَلِكَهُ وَقُرْنَتُهُ وَهُوَ حَدُّهُ وَفِي الرُّمْحِ الرُّجُّ وَهِيَ الحَدِيدَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِهِ غَيْرُ وَاحِدِ الْجَمْعِ زَجَاجٌ أَبُو عبيدِ أَرْجَجْتُ الرُّمْحَ جَعَلْتُ فِيهِ الرُّجَّ وَرَجَجْتُ الرَّجْلَ طَعَنْتُهُ بِالرُّجِّ ابْنُ دُرَيْدٍ رَجَجْتُهُ جَعَلْتُ فِيهِ الرُّجَّ غَيْرَهُ المَرْجُ رَمْحٌ قَصِيرٌ فِي أَسْفَلِهِ رُجٌّ وَقَدْ رُجٌّ وَقَدْ رَجَجْتُ بِهِ أَرْجُ رَجًّا رَمَيْتُ بِهِ ابْنَ السَّكَيْتِ رَجٌّ بِرُمْحِهِ وَنَجَلَهُ وَزَرَقَهُ رَمَى بِهِ رَمِيًا وَلَمْ يَطْعُنْ بِهِ طَعْنًا ابْنُ دُرَيْدٍ وَرُبَّمَا سُبِّي رُجُّ الرَّمْحِ نِصْلًا الأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلنَّصْلِ وَالرُّجِّ نِصْلَانُ قَالَ أَعَشَى بِاهِلَّةِ

(عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا ... كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ)

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّصْلِ وَالرُّجِّ زُجَّانُ ابْنُ دُرَيْدٍ الرَّجْلُ حَلْفَةٌ تَكُونُ فِي رُجِّ الرَّمْحِ أَبُو عبيدِ الجَلَزُ مِنَ السِّنَانِ مَاخُودٌ مِنْ جَلَزِ السُّوَيْطِ وَهُوَ مُعْظَمُهُ وَأَصْلُ الجَلَزِ الطُّيُّ وَاللُّيُّ ابْنُ دُرَيْدٍ جَلَزَ السِّنَانَ المَسْتَدِيرَ كَالْحَلْقَةِ فِي أَسْفَلِهِ وَكُلُّ عَقْدٍ عَقْدَتُهُ حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَقَدْ جَلَزْتَهُ وَهُوَ جَلَزٌ وَجِلَازٌ صَاحِبُ العَيْنِ الطُّنْبُوبِ مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي جُبَّةِ السِّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرَّمْحِ غَيْرُهُ رَثْمٌ مُعَرَّنٌ مُسَمَّرُ السِّنَانِ أَبُو عبيدِ الكَعْبُ مِنَ الرَّمْحِ طَرَفُ الأَنْبُوبِ النَّاشِزُ صَاحِبُ العَيْنِ الكَعْبُ عَقْدَةٌ مَا بَيْنَ الأَنْبُوبَيْنِ مِنَ القَنَاةِ وَالفَصْبِ وَالْجَمْعُ كُعُوبٌ ابْنُ دُرَيْدٍ الكَرِيبُ الكَعْبُ مِنَ القَنَاةِ وَالفَصْبَةُ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الرَّمْحُ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ أَيْ هُوَ مُسْتَوِي الكُعُوبِ لَيْسَ الكَعْبُ الوَاحِدُ أَغْلَظُ مِنَ الأَخْرِ أَبُو عبيدِ مَقْلَمُ الرَّمْحِ كَعْبُهُ وَكَعَابِرُ القَنَاةِ عُقُودُهَا إِذَا كَانَتْ غِلَظًا صَاحِبُ العَيْنِ اللَّيْطَةُ قِشْرَةُ القَنَاةِ وَالفَصْبَةُ وَالقَوْسُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ مَتَانَةٌ وَالجَمْعُ لَيْطٌ وَقَالَ نَضِيُّ الرَّمْحِ مَا فَوْقَ المَقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ وَقِيلَ النَّضِيُّ الخَلْقُ مِنَ الرِّمَّاحِ وَيُقَالُ لِلعُنُقِ النَّضِيُّ عَلَى التَّشْبِيهِ وَيُقَالُ نَضِيُّ العُنُقِ مِمَّا يَلِي الرِّمَّاحَ وَزَافِرَةُ الرَّمْحِ نَحْوُ الثُّلُثِ مِنْهُ أَبُو زَيْدٍ

يُقَال لِنِصْفِ الرُّمْحِ الَّذِي يَلِي الرُّجَّ سَافِلَةً وَصَدْرَ القَنَاةِ أَعْلَاهَا وَالْجَمْعُ صُدُورٌ وَذِرَاعُ القَنَاةِ صَدْرُهَا غَيْرُهُ عَدْبَةٌ
الرُّمْحُ الجِرْقَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ وَالْجَمْعُ عَدَبٌ

(نَعُوتُ الرَّمَامِ مِنْ قِبَلِ اضْطِرَابِهَا وَلِدُونِهَا)

أَبُو عبيد الغرَّاتُ والعَرَّاصُ الشَّدِيدُ الاضْطِرَابِ وَقَدِ عَرَّتْ وَعَرِصَ غَيْرُهُ اعْتَرَصَ وَهُوَ العَرِصُ ابْنُ دُرَيْدٍ العَرَّتْ
ذَلِكَ الأنْفُ عَرَّتْ أَنْفَهُ يَعْرِتُهُ وَيَعْرِهُ أَبُو عبيد الرُّمْحِ العَاتِرُ المُضْطَرِبُ وَقَدِ عَتَرَ يَعْتِرُ عَتْرًا وَعَتْرَانَا أَبُو عبيدٍ وَكَذَلِكَ
عَسَلٌ يَعْسِلُ غَيْرُهُ رُمْحٌ عَاسِلٌ وَعَسَالٌ وَعَسُولٌ وَهُوَ العَسَلَانُ والعَسَلُ والعَسَلُ والهَزَعُ الاضْطِرَابُ وَقَدِ تَهَزَّعَ الرُمْحُ
وَاهْتَزَّعَ الأَصْمَعِيُّ اللَّدْنُ اللَّيْنُ وَالْجَمْعُ لُدُونٌ ابْنُ دُرَيْدٍ رُمْحٌ مَارِنٌ لَدْنٌ أَمْلَسُ وَقَدِ مَرَنَ يَمْرُنُ وَمَا أَحْسَنَ مَرَانَةَ الرُّمْحِ
وَالثُّوبُ وَمُرُونَتُهُ وَكُلُّ مَا لَانَ وَصَلَبَ فَقَدِ مَرَنَ وَمُرْتَنَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْهُ وَقَدِ تَقَدَّمَ أَنَّ المَارِنَ طَرَفَ الأنْفِ الرَّخْصُ
الَّذِي لَيْسَ بِعَظْمٍ وَلَا لَحْمٍ قَالَ والرُّمْحُ الرَّاعِيُّ الَّذِي إِذَا هُرَّ اضْطَرَبَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَقِيلَ رُمْحٌ رَعَّاشٌ شَدِيدُ
الاضْطِرَابِ وَقَالَ تَسَقَّهَتِ الرِّمَاحُ فِي الحَرْبِ اضْطَرَبَتْ وَأَصْلُهُ الشَّقْفَةُ النَّزْقُ والجَقْفَةُ وَقَالَ تَسَقَّهَتِ الرِّيحُ العُصُونُ
حَرَكَتُهَا الأَصْمَعِيُّ الحِطْلُ الشَّدِيدُ الاضْطِرَابِ المُفْرِطُهُ غَيْرُهُ رُمْحٌ مُسَمَّحٌ تُقْفُ حَتَّى لَانَ صَاحِبُ العَيْنِ رُمْحٌ حَطَّارٌ
ذُو اهْتِزَازٍ وَقَدِ حَطَّرَ يَحْطِرُ حَطْرَانَا

(نَعُوتُهَا مِنْ قِبَلِ ذُبُولِهَا وَلَوْنِهَا)

ابْنُ دُرَيْدٍ الرِّمَاحُ الذَّوَابِلُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِئُبْسِهَا وَلُصُوقِ لِبَطْنِهَا يَعْنِي قِشْرَهَا أَبُو عبيدٍ مِنَ الرِّمَاحِ الأَطْلَى وَهُوَ
الأَسْمَرُ والمُونَةُ ظَمِيَاءٌ بَيْنَهُ الظَّلَى مَنْقُوصٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ابْنُ دُرَيْدٍ رُمْحٌ أَلْمَى شَدِيدُ سُمْرَةِ اللَّيْطِ وَمِنْهُ شَقْفَةُ لَمِيَاءُ
وَقَدِ لَمَى وَقَدِ تَقَدَّمَ الطَّلَى واللَّيُّ واللَّيُّ فِي الشَّقْفَةِ

(نَعُوتُهَا مِنْ قِبَلِ اشْتِدَادِهَا وَصَلَابَتِهَا وَاسْتَوَائِهَا وَضَعْفِهَا)

صَاحِبُ العَيْنِ قَنَاةٌ صَمَعَاءُ صُلْبَةٌ مُسْتَوِيَةٌ الكُعبُ مُمْتَلِزَةٌ وَرُمْحٌ أَصْمَعٌ وَأَنْشَدَ
(وَكَأَيِّنْ تَرَكْنَا مِنْ عَمِيدٍ مُخَوَّلٍ ... شَحَا فَاهِ مَحْشُورُ الحَدِيدَةِ أَصْمَعٌ)
ابْنُ السَّكَيْتِ قَنَاةٌ صَدَقٌ وَصَدَقَهُ صُلْبَةٌ أَبُو عبيدٍ الصَّدَقُ الصُّلْبُ وَقِيلَ المُسْتَوِيُّ وَأَنْشَدَ
(صَدَقِي حُسَامٍ وَإِدْقِي حُدَّهُ ...)

صَاحِبُ العَيْنِ الصَّمَمُ اكْتِنَازُ القَنَاةِ يُقَالُ قَنَاةٌ صَمَاءٌ وَكَذَلِكَ الصَّخْرَةُ أَبُو عبيدٍ المَدَاعِيسُ الصُّمُّ مِنَ الرِّمَاحِ وَقِيلَ
هِيَ الَّتِي يُدْعَسُ بِهَا أَيُّ يُطْعَنُ السَّيْرَافِي المِدْعَسُ الجَيِّدُ الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ ابْنُ دُرَيْدٍ ائْتَمَّارُ الرُّمْحِ اشْتَدَّ الغَلِيظُ القَوِيُّ
صَاحِبُ العَيْنِ العَشَوْرَنَةُ القَنَاةُ الصُّلْبَةُ وَرَثْمُحٌ عَزْدٌ شَدِيدٌ صُلْبٌ وَقَدِ قَدَّمَتْ أَنَّ العَزْدَ الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِهِ
عَتَرَ الرُّمْحُ عَتْرًا اشْتَدَّ وَقَدِ قَدَّمَتْ أَنَّ العَتْرَ الإِهْتِزَازَ والفِعْلُ كالفِعْلِ أَبُو عبيدٍ الحَمَّانُ الضَّعِيفُ وَقَنَاةٌ حَمَّانَةٌ وَقَدِ
تَقَدَّمَ أَنَّهُ الخُشَارَةُ مِنَ النَّاسِ وَرُمْحٌ رَاشٌ مِثَالُ مَا لِي ضَعِيفٌ حَوَّارٌ ابْنُ دُرَيْدٍ وَكَذَلِكَ رَاشٌ

(نَعُوتُهَا مِنْ قِبَلِ اعْوِجَاجِهَا وَقَوَامِهَا)

ابْنُ السَّكَيْتِ ضَلَعُ الرُّمْحِ ضَلَعًا اعْوَجَّ وَقَدِ تَقَدَّمَ فِي السَّيْفِ صَاحِبُ العَيْنِ قَنَاةٌ ضَعِنَةٌ عَوْجَاءُ وَضَعِنُ العَوْجِ
وَيُقَالُ رُمْحٌ قَوِيمٌ وَقَوَامٌ وَالثَّقَافُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الرِّمَاحِ والقَوَاسُ يُقَوْمُ بِهَا المَعْوَجُ وَالْجَمْعُ
تُفُّفٌ ابْنُ دُرَيْدٍ قَنَاةٌ مَطْحَرَةٌ إِذَا التَّوَتَ فِي الثَّقَافِ

(نَعُوتُهَا مِنْ قِبَلِ طَوْلِهَا وَقِصَرِهَا)

ابْنُ دُرَيْدٍ رُمْحٌ مَطْرَحٌ طَوِيلٌ الأَصْمَعِيُّ المِطْرَدُ الرُّمْحُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ يُقْتَلُ بِهِ الوَخْشُ أَبُو حَاتِمٍ الغَابَةُ مِنَ الرِّمَاحِ مَا
طَالَ وَاهْتَزَّ وَالْجَمْعُ غَابٌ الرِّيَاشِيُّ رُمٌّ سَلْبٌ طَوِيلٌ أَبُو عَلِيٍّ وَبَيْتُ القَطَامِيِّ يُرْوَى عَلَى وَجْهِينِ
(قَنَاةٌ سَلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسانًا)

وسُلباً فسلب على لفظ القنا ومن رَوَاهُ سُلْباً فعلى أَنَّهَا جمعُ سُلُوبٍ أَي مُسْتَلْبَةٌ لِلنَّفْسِ .

نَعُوتُهَا مِنْ قِبَلِ تَكْسُرِهَا وَتَعْلِيلِهَا

ابن العرابي رُمِحَ قَصِيدٌ وَمَتَقَصِدٌ وَقِصْدُهُ مَكْسُورٌ وَقَدْ قَصِدَ وَيُقَالُ قَصِفْتَ الْقَنَاةَ قَصِفاً اِنْكَسَرَتْ وَلَمْ تَبْنِ فَإِنْ بَانَتْ قَبْلَ اِنْقِصَفَتْ وَقَالُوا عَلَبْتُ الرُّمْحَ شَدَّدْتَهُ بِالْعِلْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّيْفِ وَيُقَالُ عَكَّى عَلَى رُمْحِهِ لَوَى عَلَيْهِ عِلْبَاءً رَطْبًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّيْفِ أَيْضًا

(نَعُوتُهَا مِنْ قِبَلِ صِنْنِهَا وَمَوَاضِعِهَا)

أَبُو عبيد الرُّدَيْيُّ يُنْسَبُ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدَيْتُهُ تُبَاعُ عِنْدَهَا الرِّمَاحُ وَالسَّمْهَرِيَّةُ مَنسُوبَةٌ إِلَى سَمْهَرٍ وَهُوَ رَجُلٌ وَالْمِيزَنِيَّةُ مَنسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزَنٍ قَالَ وَأَحْسِبَنِي قَدْ سَمِعْتُ أَرْزِيَّةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ إِنَّهَا سَمِيَتْ الْأَسِنَّةَ يَزِينِيَّةً لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ ذُو يَزَنٍ وَهُوَ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ابْنِ جَنِي رُمِحَ أَرْزِيٌّ وَيَزَانِيٌّ وَأَيْزِيٌّ وَأَرْزِيٌّ وَأَصْلُ يَزَنٍ يَزَانُ فَخَفِيفٌ وَيَجِبُ أَنْ لَا يُصْرَفَ يَزَنٌ لِيَزَادَةَ الْفِعْلِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفُ وَذَلِكَ كَرَجُلٍ سَمِيَتْهُ يَزَنٌ فَإِنَّكَ لَا تَصْرَفُهُ مَعْرِفَةً وَأَرْزِيٌّ أَصْلُهُ يَزِيٌّ فَأَبْدَلْتَ يَاءَهُ هَمْزَةً كَمَا أَبْدَلْتَ الْهَمْزَ يَاءً فِي يَعْصُرُ اسْمِ أَبِي بَاهِلَةَ وَأَصْلُهُ أَعْصُرُ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا سُيِّئَ أَعْصُرَ بَيْتَ قَالَهُ وَهُوَ (أَخْلَيْدٌ إِنَّ أَبَاكَ غَيَّرَ لَوْنَهُ ... كَرُّ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ)

وتركيب الكَلِمَةِ مِنْ زَايٍ وَهَمْزَةٍ وَنُونٍ وَهِيَ مِنْ لَفْظِ الرُّؤَانِ وَكُلُّبٌ زَيْتِيٌّ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَيْزِيٌّ عَلَى مِثَالِ عَيْقَلِيٍّ وَوَزْنُ أَرْزِيٍّ أَعْقَلِيٍّ وَأَصْلُهُ أَرْزِيٌّ فَقَلِبْتَ الْوَاحِدَةَ تَخْفِيفًا لِاجْتِمَاعِهِمَا أَبُو عبيد الْخَطِيَّ مَنسُوبٌ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْخَطُّ الْوَاحِدُ خَطِيٌّ وَالْجَمْعُ خَطِيَّةٌ الْأَصْمَعِيُّ الْخَطُّ مَرْفَأُ السُّفْنِ بِالْبَحْرَيْنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ وَلَيْسَتْ الْخَطُّ بِمَنْبِتٍ لَهَا وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفْنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَنَا مِنْ الْهِنْدِ كَمَا قَالُوا مِسْكٌ دَارِينٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ مِسْكٌ وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفْنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ وَكُلُّ سَيْفٍ خَطٌّ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ سَيْفَ الْبَحْرَيْنِ وَعُمَانَ (نَعُوتُ الْأَسِنَّةِ مِنْ قِبَلِ حَدِّهَا وَتَثْلُمِهَا)

أَبُو عبيد الْوَادِقُ الْحَدِيدُ وَالْمِنْجَلُ الْوَاسِعُ الْجَرَحُ وَقَالَ أَبُو عبي هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَلَهُ بِالرُّمْحِ يَنْجُلُهُ نَجْلًا طَعْنَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ طَعْنَةٌ نَجْلَاءٌ أَي وَاسِعَةٌ وَحَقِيقُ النَّجْلِ سَعَةٌ الْعَيْنِ تَعْلَبُ رَمِحٌ خَدَبٌ وَاسِعٌ الْجَرَحُ وَمِنْهُ طَعْنَةٌ خَدْبَاءٌ وَاسِعَةٌ أَبُو عبيد وَمِنْهَا الْهِنْدَمُ وَهُوَ الْقَاطِعُ وَالثَّلْبُ الرُّمْحُ الْمُتَثَلَّمُ وَأَنْشَدَ (وَمُطْرِدٌ مِنَ الْخَطِيِّ ... لَا عَارٍ وَلَا ثَلْبٍ)

(مَا يَبْشِيهِ الرَّمَامُ)

صَاحِبُ الْعَيْنِ الْحَرْبَةُ أَصْغَرُ مِنَ الرُّمْحِ وَالْجَمْعُ جَرَابٌ أَبُو عبيد الْأَلَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الْحَرْبَةِ وَفِي سِنَانِهَا عَرَضُ ابْنِ السَّكَيْتِ الْأَلَّةُ الْحَرْبَةُ وَجَمْعُهَا إِلَالٌ وَقَدْ أَلْتُهُ أَوْلُهُ الْأَطَعْنَتَةُ بِالْأَلَّةِ وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ قَدْ أَهْتَرَتْ إِنَّ فُلَانًا قَدْ ارْسَلَ يَخْطُبُكَ فَقَالَتْ هَلْ يُعْجِلُنِي أَنْ أُحَلَّ مَالَهُ أَلَّ وَعَلَّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَّ مِنَ الْعَلَّةِ وَهِيَ الْعَطَشُ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَلَّ لَوْنُهُ يُولُّ أَلًا وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ أَلًا لِأَنَّهُ دُقِقَ رَأْسُهُ وَالتَّأْلِيلُ التَّحْرِيفُ ابْنُ دُرَيْدٍ الْمِثْلُ الْقَرْنُ الَّذِي يُطَعَنُ بِهِ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُونَ أَسِنَّةً مِنْ قُرُونِ الثَّيْرَانِ الْوَحْشِيَّةِ أَبُو عبيدَةَ الْخُرْصُ مِنَ الرِّمَاحِ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْخُرْصَانَ الْأَسِنَّةَ وَالْفُنْيُ أَبُو عبيد الصَّعْدَةَ نَحْوُ مِنَ الْأَلَّةِ ابْنُ دُرَيْدٍ الصَّعْدَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مَسْتَوِيَةٌ لَا يُحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُقَوِّمَ وَالْجَمْعُ صِعَادٌ أَبُو عبيد الْعَنْزَةَ قَدْرُ نِصْفِ الرَّمْحِ أَوْ أَكْبَرُ وَفِيهَا رُجٌّ كَرَجِّ الرُّمْحِ وَالْعُكَازُ نَحْوُ مِنْهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ الْعُكَازَةُ عَصَاٌ فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ وَالْجَمْعُ عُكَازَاتُ وَالْعُكْرُ الْإِثْتِمَامُ بِالشَّيْءِ وَالْإِهْتِدَاءُ بِهِ وَقَدْ عَكَزَ عَكَزًا أَبُو عبيد الْمِرْزَاقُ مَا زَرِقَ بِهِ زَرْقًا وَهُوَ أَحْفُ مِنَ الْعَنْزَةِ ابْنُ السَّكَيْتِ زَرْقَهُ يَزْرِقُهُ أَبُو عبيد النَّيْرُكُ نَحْوُ مِنْهُ وَقَدْ تَرَكَتَهُ تَرَكًَا ضَعَعْتُهُ بِالنَّيْرُكِ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ أَقْلٌ وَالْهَيْلَالُ حَرْبَةٌ عَلَى صِفَالِ هَيْلَالِ الْأَصْمَعِيِّ الْمِخْرَقُ عُودٌ فِي طَرْفِهِ مِسْمَارٌ مُحَدَّدٌ

(العمل بالرمم)

ابن دُرَيْدٍ زَرَجَهُ بِالرُّمْحِ يَزْرُجُهُ زَرْجاً زَجَّهُ بِهِ وَالزَّجَّاءُ الرُّمْحُ زَجَلْتُهُ أَزْجَلُهُ زَجْلاً وَالْمِزْجَلُ السِّنَانُ وَقَالَ زَرَجَهُ بِالرُّمْحِ يَزْرُجُهُ زَرْجاً زَجَّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ زَجَجْتُ بِهِ فَهُوَ مِزْرُزَجَةٌ وَقَالَ زَلَخَهُ بِالرُّمْحِ زَجَّهُ بِهِ زَجّاً لَا طَعْنَاً وَزَحَرَهُ بِالرُّمْحِ يَزْحَرُهُ زَحْراً زَجَّهُ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ أَشْرَعَتْ الرُّمْحَ قَبْلَهُ مَدَدْتَهُ وَشَرَعَ الرُّمْحُ نَفْسُهُ يَشْرَعُ شُرُوعاً وَرِمَاحُ شَرَعَ وَشَوَارِعُ أَبُو زَيْدٍ أَهْرَعَ الْقَوْمَ بِرِمَاحِهِمْ أَشْرَعُوها صَاحِبُ الْعَيْنِ تَهَرَّعَتْ الرِّمَاحُ أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ ابْنِ دُرَيْدٍ اسْتَجَهَرَتْ كَذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَقْرَبَتْ الرُّمْحَ إِلَيْهِ رَفَعْتَهُ أَبُو بَيْدٍ أَقْبَلْنَا هُمْ تَدَاخَلَ فَقَدْ اسْتَجَرَ وَتَسَاجَرَ أَبُو عُبَيْدٍ اعْتَقَلَ رُمْحَهُ وَضَعَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَاقِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلٌ سَدِكَ بِالرُّمْحِ طَعَانُ بِهِ زَفِيْقٌ وَقَالَ خَطَرَ بِرُمْحِهِ يَخْطُرُ خَطَرَاناً رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي السَّيْفِ وَفِي مَا يَأْتِي تَفْصِيْلٌ لِمَا سَبَقَ.

المبحث الأول: الرمح وأجزاؤه

الرمح

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٤٣٧/٢:
(رَمَحَ) الرِّاءُ وَالْمَيْمُ وَالْحَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا. فَالْكَلِمَةُ الرُّمْحُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ. وَالسِّمَاطُ الرِّامِحُ: نَجْمٌ، وَسَيِّ بِكُوكِبٍ يَفْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمْحُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: رَمَحْتُهُ الدَّابَّةَ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّ ضَرْبَهَا إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا كَرُمَحِ الرِّامِحِ بِرُمْحِهِ. وَمِنْهُ رَمَحَ الْجُنْدُبُ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى بِيَدِهِ. وَالرِّمَاحُ: الَّذِي يَتَّخِذُ الرِّمَاحَ، وَحِرْفَتُهُ الرِّمَاحَةُ. وَالرِّامِحُ: الطَّاعِنُ بِالرُّمْحِ. وَالرِّامِحُ: الْحَامِلُ لَهُ.

زم الرمح:

معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٧٧/٣:
(زَجَّ) الرِّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى رِقَّةٍ فِي شَيْءٍ، مِنْ ذَلِكَ زَجَّ الرُّمْحُ وَالسَّهْمُ، وَجَمَعُهُ زَجَاجٌ بِكَسْرِ الرِّاءِ. يُقَالُ زَجَّجْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ رُجًّا فَإِذَا نَزَعْتَ رُجَّهُ قُلْتَ: أَرْجَجْتُهُ. وَالرَّجَجُ: دِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَحُسْنُهُمَا. وَيُقَالُ إِنَّ الْأَرْجَّ مِنَ النَّعَامِ: الَّذِي فَوْقَ عَيْنِهِ رِيشٌ أبيضٌ.
في غريب الحديث للحري ٤٤/١:

عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: "مَرَّ أَبُو سُفْيَانَ بِحَمْرَةٍ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ فِي شَدْقِهِ بِرُجِّ الرُّمْحِ، وَيَقُولُ: ذُقْ عَقْقُ"

أم الرمح:

معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٢٣/١:
وَأُمُّ الرُّمْحِ: لِيَاؤُهُ وَمَا لَفَّ عَلَيْهِ. قَالَ:
وَسَلَبَنَ الرُّمْحَ فِيهِ أُمُّهُ ... مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطَّوَلُ

جبة الرمح: ما يدخل فيه سنامه:

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٤٢٤/١:
وَالْجِبَّةُ مَا دَخَلَ فِيهِ تَعَلَّبُ الرُّمْحِ مِنَ السِّنَانِ.

سنان الرمح:

معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٦١/٣:
سَنَنْتُ الْحَدِيدَةَ أَسْمُهَا سَنًّا. إِذَا أَمْرَزْتَهَا عَلَى السِّنَانِ. وَالسِّنَانُ هُوَ الْمِسْنُ. قَالَ الشَّاعِرُ:
سِنَانٌ كَحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّجِيزِ
وَالسِّنَانُ لِلرُّمْحِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ مَسْنُونٌ، أَيْ مَمْطُولٌ مُحَدَّدٌ. وَكَذَلِكَ السِّنَاسِنُ، وَهِيَ أَطْرَافُ فِقَارِ الظَّهْرِ، كَأَنَّهَا سُنَّتْ سَنًّا.
وَمِنَ الْبَابِ: سَنُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مُشَبَّهٌ بِسِنَانِ الرُّمْحِ.

خرص الرمح

وفي تفسير غريب ما في الصحيحين ص ٣٦٠
والخرص أيضا: الحلقة التي في أسفل السنان ثم سعي به السنان ثم كثر حتى سعي به الرمح.

عامل الرمح وعاملته: ما يلي السنان والتعلب

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ١٤٥/٤:
عَامِلُ الرُّمْحِ وَعَامِلَتُهُ، وَهُوَ مَا دُونَ التَّغْلِبِ قَلِيلًا مِمَّا يَلِي السِّنَانَ، وَهُوَ صَدْرُهُ. قَالَ:
أَطْعَنُ النَّجْلَاءَ يَعْوِي كَلْمَهَا ... عَامِلُ التَّغْلِبِ فِيهَا مَرْجِحُنْ

عران الرمح:

في غريب الحديث للحربي ٥٤٥/٢:
وَالْعِرَانُ: مِسْمَارٌ يُجْعَلُ بَيْنَ تَغْلِبِ الرُّمْحِ وَجَبَّةِ السِّنَانِ

كعب الرمح:

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ١٨٦/٥:
وَالْكَعْبُ مِنَ الْقَصَبِ، أَنْبُوبٌ مَا بَيْنَ الْعُقَدَتَيْنِ. وَكُعُوبُ الرُّمْحِ كَذَلِكَ. قَالَ عَنَتْرَةُ:
فَطَعَنْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِ كُعُوبَهُ ... لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ

نضي الرمح:

معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٤٣٦/٥:
(نَضًا) النَّوْنُ وَالضَّادُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ وَأَكْثَرُهُ الْوَاوُ: أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَرِيِّ الشَّيْءِ وَتَدْقِيقِهِ وَتَجْرِيدِهِ. مِنْهُ
نَضًا السَّيْفِ مِنْ غَمْدِهِ. وَنَضًا السَّهْمِ: مَضَى ... وَنَضِي السَّهْمِ: قَدَحُهُ، وَهُوَ مَا جَاوَزَ الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
بُرِيَ حَتَّى صَارَ نِضْوًا. وَنَضِي الرُّمْحِ: مَا فَوْقَ الْمُقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ.

نصل الرمح:

معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٤٣٢/٥:
(نَصَلَ) النَّوْنُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى بُرُوزِ الشَّيْءِ مِنْ كِنٍّ وَسِتْرٍ أَوْ مَرَكَبٍ.
... وَالنَّصْلُ: نَصْلُ السَّيْفِ وَالسَّهْمِ، سُبِّي بِهِ لِبُرُوزِهِ وَصَفَائِهِ وَجَلَائِهِ. يُقَالُ فِي تَصْرِيفِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنْصَلْتُ الرُّمْحَ:
نَزَعْتُ نِصْلَهُ. وَنَصَلْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ نِصْلًا. وَالْمُنْصَلُ: السَّيْفُ. قَالَ فِي أَنْصَلْتُ:
تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا ... مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
أَرَادَ: رَجَبٌ، كَانَ يُسَمَّى مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُحَارِبُونَ فِيهِ.
في كتاب الدلائل في غريب الحديث ٧٨٤/٢
في حديث أبي موسى الأشعري رحمه الله، قال زيد بن وهب: "لَمَّا قَتَلَ عُثْمَانُ، أَتَيْتُ أَبَا مُوسَى فَاسْتَشْرَفْتُهُ، فَقَالَ:
ارْجِعْ، فَإِنَّ كَانَ لِقَوْسِكَ وَتَرٌّ، فاقطعه، وَإِنْ كَانَ لِرُمْحِكَ سِنَانٌ، فَأَنْصِلْهُ، فَإِنَّ الْقَاعِدَ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ،
وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَأْثِي."

...

تَقُولُ: أَنْصَلْتُ الرُّمْحَ، فَمَوْ مُنْصَلٌ، إِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ، وَنَصَلْتُهُ: إِذَا رَكَبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ، وَهُوَ السِّنَانُ.
وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَاءَ الْعَابِدِيُّ، لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ: أَنْشَحَدُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا ... وَنُنْصِلُ أَرْمَاحًا بِهِنَّ تُنَاجِرُ
وَكَانَ يُقَالُ لِرَجَبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُنْصِلُ الْأَلِّ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ الْأَسِنَّةَ فِيهِ، وَلَا يَغْزُونَ، وَلَا يَغِيرُ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ.

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا ... مَضَى غَيْرَ ذَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

...

" وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ يَذُكُرُ الرُّمْحَ: أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى الْقِسْبِ عَرَاصًا مُرْجًا مُنْصَلًا
يُرِيدُ أَنْ لَهُ زُجًّا وَنَصَلًا
قَالَ يَعْقُوبُ: يُقَالُ: أَرْجَجْتُ الرُّمْحَ، فَهُوَ مُرْجٌ، إِذَا عَمِلْتَ لَهُ زُجًّا، وَزَجَجْتُ الرَّجْلَ أَرْجُهُ زُجًّا، إِذَا طَعَنْتُهُ بِالرُّجِّ،
وَيُقَالُ: سَهَمُ نَاصِلٌ، أَي سَقَطَ نَصْلُهُ.
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لِحْيَةٌ نَاصِلٌ مِنَ الْخِضَابِ بِغَيْرِ هَاءٍ.
وَفِي مَثَلٍ مِنَ الْأَمْثَالِ، يُقَالُ: مَا بَلَّغْتَ مِنْهُ بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ، أَي لَمْ أَكُنْ كَذَلِكَ.

الصعدة:

في تهذيب اللغة ٩/٢:

الصَّعْدَةُ: الْأَلَّةُ، وَهِيَ نَحْوُ مِنَ الْحَرَبَةِ أَوْ أَصْغَرَ مِنْهَا. وَقَالَ النَّضْرُ: الصَّعْدَةُ: الْقَنَاةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الْقَنَاةُ
المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف، وكذلك من القصب، وجمعها الصَّعَادُ. وأنشد:

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ

أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ

وَقَالَ آخَرُ:

خَرِيرَ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصَّعَادِ

المبحث الثاني: الرمح وأفعاله

حملت الرمح لا تقلدته

في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٤/٥

قول الشاعر:

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

والتَّقَلُّدُ بالسَّيْفِ دُونَ الرُّمْحِ.

شجر الرمح

إذا اخترق البدن

قال البخاري ١٢٦/٦:

شُرِّحَ بِنِ أَبِي أَوْفَى الْعَبْسِيِّ:

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ ... فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وكان شعار أصحاب علي رضي الله عنه يومئذ حم وقد طعن شريح يومها محمد بن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - فقال بعد ما طعنه حم فقال شريح هذا البيت ... أي ما قال الشعار إلا بعد ما اختلط الرمح واشتبك بلحمه فلو قال هذا قبل أن يتقدم لمقاتلي أو لحرب علي رضي الله عنه.

ظل الرمح:

في كتاب الدلائل في غريب الحديث ٦٠٢/٢:

كَقَوْلِ الْأَخَرِ: وَيَوْمَ كَظَلَّ الرُّمْحُ وَالْيَوْمَ شَامِسٌ.

أَيُّ طَوِيلٍ: لِأَنَّ ظِلَّ الرُّمْحِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ يَطُولُ جِدًّا، لَا ظِلَّ فِيهِ مِنْ شِدَّتِهِ

أوجرته بالرمح أي طعنته:

في النهاية في غريب الحديث والأثر ١٥٦/٥

(وَجَرَ)

(هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ «فَوَجَرْتُهُ بِالسَّيْفِ وَجَرًّا» أَي طَعَنْتُهُ.

والمعروف في الطعن: أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ، وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ فِيهِ.

وأوجرته الرمح: إذا طعنه في صدره

معجم مقاييس اللغة - ت عبد السلام هارون ٨٧/٦:

(وَجَرَ) الْوَأْوُ وَالْجَيْمُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ مِنَ السَّفِيِّ. وَوَجَرْتُ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ وَأَوْجَرْتُهُ. وَيَسْتَعِيرُ وَنَهُ

فَيَقُولُونَ، أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ، إِذَا طَعَنْتُهُ فِي صَدْرِهِ.

وأجره الرمح إذا طعنه وصار يجره:

في معجم مقاييس اللغة - ت عبد السلام هارون ٤١١/١:

فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرٍو:

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ ... نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أُجِرَّتْ

يَقُولُ: لَوْ أَنَّهُمْ قَاتَلُوا لَدَكَرْتُ ذَلِكَ فِي شِعْرِي مُفْتَخِرًا بِهِ، وَلَكِنَّ رِمَاحَهُمْ أَجْرَتْنِي فَكَأَنَّهَا قَطَعَتِ اللِّسَانَ عَنِ الإِفْتِخَارِ بِهِمْ.

وَيُقَالُ أَجَرَهُ الرُّمَحُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ يَجْرُهُ. قَالَ:

وَنَجَرُ فِي الهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدَّعِي

وَقَالَ:

وَعَادِرُنْ نَضَلَّةَ فِي مَعْرِكٍ ... يَجْرُ الأَسِنَّةَ كالمُخْتَطِبِ

وفي النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٨/١

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ «قَالَ طَعَنْتُ مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى فِي الرُّمَحِ، فَنَادَانِي رَجُلٌ: أَنْ أَجْرِرَهُ الرُّمَحَ، فَلَمْ أَفْهَمْ. فَنَادَانِي: أَلْقِي الرُّمَحَ مِنْ يَدَيْكَ» أَيِ اتْرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ. يُقَالُ أَجْرَزْتُهُ الرِمَحَ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ، كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ.

ركز الرمح:

معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٤٣٣/٢:

(رَكَزَ) الرِّاءُ وَالرِّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا إِثْبَاتُ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ يَذْهَبُ سُفْلًا، وَالْآخَرُ صَوْتُ.

فَالأَوَّلُ: رَكَزْتُ الرُّمَحَ رَكَزًا. وَمَرَكَزُ الجُنْدِ: المَوْضِعُ الَّذِي أُلْزِمُوهُ. وَيُقَالُ ارْتَكَزَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْسِهِ، إِذَا وَضَعَ سَيْبَتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا.

أشعر الرمح وشرع الرمح:

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٢٦٢/٣:

(شَرَعَ) الشَّيْنُ وَالرِّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ شَيْءٌ يُفْتَحُ فِي امْتِدَادٍ يَكُونُ فِيهِ... وَمِنَ البَابِ: أَشْرَعْتُ الرُّمَحَ نَحْوَهُ إِشْرَاعًا. وَرَبَّمَا قَالُوا فِي هَذَا: شَرَعْتُ.

صابيت الرمح إذا أملتها

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٣٣١/٣:

(صَبَى) الصَّادُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ ثَلَاثَةٌ أَصُولٌ صَحِيحَةٌ: الأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى صِغَرِ السِّنِّ، وَالثَّانِي رِيحٌ مِنَ الرِّيحِ، وَالثَّلَاثُ [الإِمَالَةُ] ... الثَّلَاثُ: قَوْلُ العَرَبِ: صَابَيْتُ الرُّمَحَ.

عتر الرمح إذا اهتز

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٢١٨/٤:

وَمِنْ هَذَا الأَصْلِ قَوْلُهُمْ: عَتَرَ الرُّمَحُ فَهُوَ يَعْتِرُ عَتْرًا وَعَتْرَانًا، إِذَا اضْطَرَبَ وَتَرَادَّ فِي اهْتِرَازٍ. قَالَ:

وَكُلُّ خَطِيٍّ إِذَا هَزَّ عَتَرَ

وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ مِنَ البَابِ لِأَنَّهُ إِذَا هَزَّ حُيِّلَ أَنَّهُ تَتَفَرَّقُ أَجْزَاؤُهُ.

العسلان شدة اهتزاز الرمح

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٣١٤/٤:
الْعَسَلَانُ، وَهُوَ شِدَّةُ اهْتِزَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ. يُقَالُ: عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلَانًا، كَمَا يَعْسِلُ الدِّبُّ، إِذَا مَضَى مُسْرِعًا.
وَالدِّبُّ عَاسِلٌ، وَالْجَمْعُ عَسَلٌ وَعَوَاسِلٌ. وَيُقَالُ رُمِحَ عَسَالٌ. وَقَالَ:
كُلُّ عَسَالٍ إِذَا هَزَّ عَسَلَ

عرض الرمح:

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٢٧٠/٤:
وَيُقَالُ: عَرَضَ الرُّمَحَ يَعْرِضُهُ عَرْضًا. قَالَ النَّابِغَةُ:
لَهِنَّ عَلَمُهُمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا ... إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيَّ فَوْقَ الْكَوَائِبِ

نصب الرمح:

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٤٣٤/٥:
(نَصَبَ) النُّونَ وَالصَّادَ وَالْبَاءَ أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِقَامَةِ شَيْءٍ وَإِهْدَافِهِ فِي اسْتِوَاءٍ. يُقَالُ: نَصَبْتُ الرُّمَحَ وَغَيْرَهُ
أَنْصَبُهُ نَصْبًا.

المبحث الثالث: أنواع وأسماء الرماح

في التَّلْخِيسِ في مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ لِأَبِي هَلَالِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَهْرَانَ الْعَسْكَرِيِّ (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ، حققه: الدكتور عزة حسن، ونشرته دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق - الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م، في صفحة ٣٢٥ - ٣٢٧:

أَسْمَاءُ الرُّمَحِ وَصِفَاتُهُ

رَمَحٌ وَأَرْمَاخٌ وَرِمَاخٌ. وَالْأَلَّةُ الْحَرْبِيَّةُ الْعَرِيضَةُ النَّصْلِ، وَالْعَنْزَةُ شَبِيهَةٌ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا دَقِيقَةٌ طَوِيلَةٌ النَّصْلِ. وَالْمَطْرَدُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ، يَقْتُلُ بِهِ الْوَحْشُ. وَالصَّعْدَةُ، وَالْجَمْعُ صَعَادٌ، وَمَرَانَةٌ وَوَشِيجَةٌ، وَالْجَمْعُ مَرَّانٌ وَوَشِيجٌ. وَيُقَالُ: رَمَحٌ خَطِيٌّ، بَفَتْحِ الْخَاءِ، وَالْكَسْرِ لَا يَجُوزُ. وَرَدِيئِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى رَدِيئَةَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَعْمَلُ الرِّمَاحَ. وَرَمَحٌ عَرَّاصٌ شَدِيدُ الْاهْتِرَازِ إِذَا هَزَّ، وَالْخَطْلُ الْمَفْرُطُ فِي اضْطِرَابِهِ. وَرَمَحٌ عَتَلٌ قَوِيٌّ. وَالْمَتَلُّ نَحْوُهُ، مَنْ قَوْلِهِمْ: تَلَّهُ، إِذَا صَرَعَهُ. وَفِي الْقُرْآنِ: {فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ} وَاللَّدْنُ اللَّيْنُ. وَالرَّاعِيُّ، إِذَا هَزَّ تَدَافَعُ كَأَنَّ مَوْخَرَهُ يَجْرِي فِي مَقْدَمِهِ، مَنْ قَوْلِهِمْ: مَرَّ فُلَانٌ يَزْعُبُ بِحَمَلِهِ. إِذَا كَانَ يَتَدَافَعُ بِهِ. وَيُقَالُ: ازْجَجُ رَمَحَكَ، وَنَصَلَهُ، أَيَّ اجْعَلْ لَهُ زَجْجًا وَنَصَلًا. قَالَ أَوْسٌ:

مَزْجًا مَنْصَلًا

وَزَجَجْتُ الرَّجْلَ، إِذَا طَعَنْتَهُ بِالرُّجِّ. وَيُقَالُ: أَنْصَلَهُ إِنْصَالًا، أَيَّ انزَعُ نَصْلَهُ. وَالطَّعْنُ الشَّرُّ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ. وَالْيَسْرُ قِبَالَةَ وَجْهِكَ. وَالطَّعْنَةُ السُّلْكَى الْمَسْتَوِيَّةُ. وَالْمَخْلُوجَةُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ. وَفِي الرُّمَحِ مَتْنُهُ وَزَافَرْتُهُ وَعَامَلُهُ وَثَعْلَبُهُ. فَمَتْنُهُ وَسَطُهُ، وَزَافَرْتُهُ مَا يَلِي الرُّجَّ، وَعَامَلُهُ نَحْوُ ذِرَاعٍ مِنْ أَعْلَاهُ، وَالثَّعْلَبُ مَا دَخَلَ فِي السِّنَانِ مِنْهُ. وَمَدَخَلُ الثَّعْلَبِ فِي السِّنَانِ الْجَبَّةُ. وَفِي السِّنَانِ ذَلْقُهُ وَقِرْنَتُهُ، وَهُمَا حُدُّهُ. وَيُقَالُ: نَصَلْتُ مَذَلْقًا، وَمَوْئَلًا، إِذَا كَانَ دَقِيقَ الطَّرْفِ. وَكَعَابِرُ الْقِنَاةِ عَقُودُهَا، إِذَا كَانَتْ غَلَاظًا، الْوَاحِدُ كَعْبُورٌ. وَالْكَعْبُورُ أَيْضًا الْعَجْرَةُ فِي الرَّأْسِ خَاصَّةً نَحْوَ السَّلْعَةِ. وَالْوَتِيرَةُ حَلْقَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ، وَهِيَ الدَّرِيَّةُ. وَالرَّاجِلُ حَلْقَةٌ فِي الرُّجِّ، وَالْجَلْرُ حَلْقَةٌ مَسْتَدِيرَةٌ فِي أَصْلِ السِّنَانِ، وَالْجَلْرَةُ عَقَبٌ مَلْفُوفٌ عَلَى مَقْبِضِ السُّوْطِ أَيْضًا.

وفي كتاب اللطائف في اللغة للدمشقي ص ٢٢٣:

في أسماء العصى:

فَإِذَا زَادَتْ وَفِيهَا زَجٌّ فِيهِ

العنزة

فَإِنْ كَانَ فِيهَا سِنَانٌ صَغِيرٌ فِيهِ

العكازة

فَإِذَا طَالَتْ وَسَنَانُهَا دَقِيقَةٌ فِيهِ

النيزك

فَإِذَا زَادَ طَوْلُهَا وَسَنَانُهَا عَرِيضَةٌ فِيهِ

حربة

فَإِذَا كَانَتْ مَسْتَوِيَّةً لَا تَحْتَاجُ لِتَثْقِيفٍ فِيهِ

صعدة

فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الطُّوْلُ وَالسِّنَانُ فِيهِ

الرمح الخطي:

وفي تفسير غريب ما في الصحيحين ص ٥٢٣
 وَأَخَذَ خَطِيًّا يُعْنِي الرَّمْحَ سَمِيًّا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ مَنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا الْخَطُّ يُنْسَبُ إِلَيْهَا وَأَصْلُهَا
 مِنَ الْهِنْدِ قِيلَ وَإِنَّمَا قِيلَ لِقَرْيِ الْبَحْرَيْنِ وَعَمَانَ الْخَطُّ لِأَنَّ ذَلِكَ السَّيْفَ كَالْخَطِّ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ بَيْنَ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ
 فَإِذَا انْتَهَتْ السَّفِينُ الْمَمْلُوءَةُ رَمَاحًا إِلَيْهَا فَرِغَتْ وَوَضَعَتْ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهَا فَانْسَبَتْ إِلَيْهَا.

وفي النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨١/٣:

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ «وَأَعْتَقَلَ خَطِيًّا» اعْتِقَالَ الرَّمْحِ: أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّابِطُ تَحْتَ فَخْذِهِ وَيَجْرُؤُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ.
 فِي النَّهْيَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

وفي غريب الحديث للقاسم بن سلام ٣٠٩/٢ في حديثه عن حديث أم زرع
 أَخَذَ خَطِيًّا تُعْنِي الرَّمْحَ سَمِيًّا لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنْ بِلَادِ وَهِي نَاحِيَةُ الْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا: الْخَطُّ فَتَنْسَبُ الرَّمَاحُ إِلَيْهَا
 وَإِنَّمَا أَصْلُ الرَّمَاحِ مِنَ الْهِنْدِ وَلَكِنَّهَا تَحْمَلُ إِلَى الْخَطِّ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ تَفْرُقُ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ.

وفي حاشية صحيح ابن حبان

وإنما قيل لقري عمان والبحرين خط، لأن ذلك السيف كالخط على جانب البحرين البدو والبحر، فإذا انتهت
 السفن المملوءة رماحاً إليها، فرغت ووضعت في تلك القرى.

في غريب الحديث للحري ٧٢٠/٢:

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَطُّ: مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ الْخَطِيَّةُ قَالَ عَمْرُو:
 بِسْمُرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِيِّ لُدُنٍ ... ذَوَابِلٌ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا

الرمح الرديني والمران والسهمريّة والبزنيّة والأزنيّة والماسخيّة:

في غريب الحديث للحري ٧٢٠/٢:

والرديني منسوب إلى امرأة يقال لها ردينة تُباع عندها الرماح والتلب: الرُمح المتثلّم والصدق: المُستوي والوادي: الجديّد والوشيح: نبات الرماح والمران والسهمريّة والبزنيّة والأزنيّة: منسوبة إلى ذي يزن والماسخيّة: تُنسب إلى ماسخ والوخط: الطعن من بعيد

الرمح السهمري:

في لسان العرب: رسم: سهمري:

سهمري: السهمريّ: الرُمح الصليب العود. يُقال: وترّ سهمريّ شديد كالسهمريّ من الرماح. واسمهمر الشوك: يابس وصلب. وشوكُ سهمريّ: يابس. واسمهمر الظلام: تنكّر. والمسمهر: الذكر العزْد. والمسمهر أيضاً: المعتدل. وعزْدُ مسمهر إذا اتمهل: قال الشاعر:

إذا اسمهمر الحليس المغاليتُ

أي تنكّر وتكرّه. واسمهمر الحبل والأمر: اشتدّ. والاسمهرز: الصلابه والبسدة. واسمهمر الظلام: اشتدّ: واسمهمر الرجل في القتال: قال رؤبة:

دو صولة تُرمي به المداليتُ، ... إذا اسمهمر الحليس المغاليتُ

والسهمريّة: القنأة الصلبة، ويُقال هي منسوبة إلى سهمر اسم رجل كان يقوم الرماح: يُقال: رُمح سهمريّ، ورماح سهمريّة. التهديب: الرماح السهمريّة تُنسب إلى رجل اسمه سهمر كان يبيع الرماح بالخط، قال: وامرأته ردينة.

الرمح المزجل:

في تهذيب اللغة ٣٢٦/١٠

والمزجل: شبه المزارق، وهو التيزك يرمى به.

وقد زجله زجلاً بالمزجل قال أبو النجم:

وترتعي بالصخر زجلاً زاجلاً

أي رمياً شديداً.

الحرية:

قال ابن منظور في لسان العرب ٣٠٣/١:

والحرية: الألة دون الرُمح، وجمعتها حراب. قال ابن الأعرابي: ولا تُعدّ الحرية في الرماح.

الألة:

في تهذيب اللغة ٣١٣/١٥:

ابن السكيت: الألة: الحرية.

وجمعتها: الألّ.

قال: والألّ، مصدر: أَلَّ يُؤَلُّه أَلًّا، إِذَا طَعَنَهُ بِالْأَلَّةِ.

وفي الصحاح رسم أَل:

والألّ بالفتح: جمع أَلَّةٍ، وهي الحربة وفي نصلها عِرَضٌ. قال الشاعر (١): تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى إِلَالٍ، مِثْلَ جَفْنَةٍ وَجِفَانٍ.

وفي مقاييس اللغة:

(أَلٌّ) وَالْهَمْزَةُ وَاللَّامُ فِي الْمُضَاعَفِ ثَلَاثَةٌ أُصُولٌ: اللَّمَعَانُ فِي اهْتِرَازٍ، ... قَالَ الْخَلِيلُ وَابْنُ دُرَيْدٍ: أَلَّ الشَّيْءُ إِذَا لَمَعَ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَسَمَّيْتَ الْحَرْبَةَ أَلَّةً لِلْمَعَانِيهَا. وَأَلَّ الْفَرَسُ يَبْلُ أَلًّا: إِذَا اضْطَرَبَ فِي مَشْيِهِ. وَأَلَّتْ فَرَائِصُهُ: إِذَا لَمَعَتْ فِي عَدْوِهِ. قَالَ:

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَبْلُ فَرِيصُهَا ... وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُحَامٍ
وَأَلَّ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: اهْتَرَى. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَلَّةُ الْحَرْبَةُ، وَالْجَمْعُ إِلَالٌ.

الرمح المقرون:

قال ابن منظور في لسان العرب ٣٣١/١٣:

وَرُمْحٌ مَقْرُونٌ: سِنَانُهُ مِنْ قَرْنٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ رَبَّمَا جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ مِنْ قُرُونِ الطَّبَّاءِ وَالْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا ... بِكَيْدٍ، حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا
وَقَوْلُهُ:

وَرَامِحٌ قَدْ رَفَعَتْ هَادِيَهُ ... مِنْ فَوْقِ رُمْحٍ، فَظَلَّ مَقْرُونَا
فَسَّرَهُ بِمَا قَدَّمْنَا.

المزراق:

في المغرب ٢٠٨/١

(المُزْرَاقُ) رُمْحٌ صَغِيرٌ أَخْفُ مِنَ الْعَنْزَةِ (وَمِنْهُ) الْحَدِيثُ وَفِيهِ مُزْرَاقِي وَزَرَاقُهُ زَمَاهُ بِهِ أَوْ طَعَنَهُ وَمَصْدَرُهُ الرُّزْقُ وَبِتَصْغِيرِهِ سَيِّ مَنْ أُضِيفَ إِلَيْهِ (بُنُو زُرَيْقٍ) وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ أَبُو عِيَّاشِ الرُّزَيْقِيُّ.

الرمح الزارقة:

في تاج العروس ٤٠٠/٢٥:

وَالزَّرَاقَةُ، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدَةٌ: الرُّمْحُ أَقْصَرُ مِنَ المِزْرَاقِ، وَالجَمْعُ زَرَارِيقُ.

العنزة:

في غريب الحديث للحري ٣٠٨/٣

(عَنْزٌ)

(هـ) فِيهِ «لَمَّا طَعَن [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَبِي بِنَ خَلْفَ بِالْعَنْزَةِ بَيْنَ تَدْيِيهِ قَالَ: فَتَلَّى ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ»
الْعَنْزَةُ: مِثْلُ نِصْفِ الرُّمْحِ أَوْ أَكْبَرُ شَيْئًا، وَفِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ، وَالْعُكَّازَةُ: قَرِيبٌ مِنْهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ.

القناة:

في النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٧/٤
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْقَنَا: جَمْعُ قَنَاءَ، وَهِيَ الرَّمْحُ، وَجُمِعَ عَلَى قَنَوَاتٍ وَفُيِّ.

نيزك:

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٤١٦/٥:
(نَزَكٌ) التُّونُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْبَلٌ يَدُلُّ عَلَى طَعْنٍ أَوْ شَبِيهِ بِهِ. مِنْهُ النَّزْكُ: الطَّعْنُ بِالنَّيْزِكِ، وَهُوَ الرُّمْحُ الْقَصِيرُ.
في النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤١/٥
(نَيْزِكٌ)

- فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ:

لَا يَضَجُّرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نَيْازِكُهُمْ ...

هِيَ جَمْعُ نَيْزِكٍ، وَهُوَ الرُّمْحُ الْقَصِيرُ. وَحَقِيقَتُهُ تَصْغِيرُ الرُّمْحِ، بِالْفَارْسِيَّةِ.

وفي غريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٩/٢:

النزايكون: العيابون للناس وأصله من: النيزك وهو دون الرمح له سنان وزج.

في المحكم والمحيط الأعظم ٧٤٢/٦:

والنيزك: الرمح الصغير.

وقيل: هو نحو المزراق.

وقيل: هو اقصر من الرمح، أعجمي مُعْرَب.

ورمح نيزك: قصير لا يلحق، حكاة تُعَلَّب.

ونزكه نزاكاً: طعنه بالنيزك.

وفي الفائق ٣٤/٣:

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ ... فِيَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ ... مِنَ الْوَجْدِ شَكَّتُهُ صَدُورُ النَّيَاكِ

المبحث الرابع: أسماء الرمح

المتل من أسماء الرمح:

معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٣٣٩/١:

وَأَمْتَلُ: الرُّمْحُ الَّذِي يُصْرَعُ بِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ} [الصفات: ١٠٣]. ثُمَّ قَالَ لِيَبِيدُ:
رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ... أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ
يَقُولُ: أَعْطِفُهُ وَمَعِيَ رُمْحٌ مِثْلُ.

وفي معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٤٨٠/٢: قَالَ: أَعْطِفُ الْجَوْنَ - وَهُوَ فَرْسُهُ - وَمَعِيَ مَرْبُوعٌ مِثْلُ.

الرمح الثلب: الخوار

معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٣٨٤/١:

(ثَلَبَ) الثَّاءُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ مُطَرِّدَةٌ الْقِيَاسِ فِي حَوْرِ الشَّيْءِ وَتَشَعُّثِهِ. فَالثَّلْبُ الرُّمْحُ الْخَوَّارُ. قَالَ
الْهَيْدِيُّ:

وَمُطَرِّدٌ مِنَ الْخَطِّ... يَ لَا عَارٍ وَلَا ثَلْبُ

معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ٤٠٣/١:

فَأَمَّا ثَعْلَبُ الرُّمْحِ فَهُوَ مَنْحُوْتُ مِنَ الثَّعْبِ وَمِنَ الْعَلْبِ. وَهُوَ فِي خِلْقَتِهِ يُشْبِهُ الثَّمْعَبَ، وَهُوَ مَعْلُوبٌ، وَقَدْ فَسَّرَ
الْعَلْبُ فِي بَابِهِ. وَوَجْهُ آخَرَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ وَمِنَ الثَّلْبِ، وَهُوَ الرُّمْحُ الْخَوَّارُ، وَذَلِكَ الطَّرْفُ دَقِيقٌ فَهُوَ ثَلْبٌ.

الرمح الأسمر:

في معجم مقاييس اللغة - ت عبدالسلام هارون ١٠١/٣:

وَالْأَسْمَرُ: الرُّمْحُ.

الخاتمة:

أعرف أن القارئ المختص سيجد أنه فائتي الكثير، ولكن حسبي أني فتحت المجال لمن يكمل البحث بعدي، فقد بذلت جهدي، مما عندي، وفوق كل ذي علم عليم.
والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. مهري